

أضواء البيان

@ 283 % (لولا فوارس من نعم وأسرتهم % يوم الصليفاء لم يوفون بالجار) % .
فهو نادر حملاً للـم على أختها لا النافية أو ما النافية وقيل هو لغة قوم كما صرح به في التسهيل وكذلك بقاء النون مع حرف النصب في قوله : فهو نادر حملاً للـم على أختها لا النافية أو ما النافية وقيل هو لغة قوم كما صرح به في التسهيل وكذلك بقاء النون مع حرف النصب في قوله : % (أن تقرأن على أسماء ويحكمما % مني السلام وألا تشعرا أحدا) % .
فهو لغة قوم حملوا أن المصدرية على أختها ما المصدرية في عدم النصب بها كما أشار له في الخلاصة بقوله : فهو لغة قوم حملوا أن المصدرية على أختها ما المصدرية في عدم النصب بها كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (وبعضهم أهمل أن حملاً على % ما أختها حيث استحقت عملاً) % .

ولا ينافي كون استفهام إبراهيم للتعجب من كمال قدرة الله قول الملائكة له فيما ذكر الله عنهم : { قَالُوا بِهِ شَرٌّ نَّكَاحًا بِالْحَقِّ } فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ { بدليل قوله : { قَالِ وَمَنْ يَقْدِرُ مِنْ رَّبِّهِمْ إِنْ يَشَاءُ } لأنَّ دليله على أن استفهامه ليس استفهام منكر ولا قانط والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { قَالِ وَمَنْ يَقْدِرُ مِنْ رَّبِّهِمْ إِنْ يَشَاءُ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن نبيه إبراهيم قال للملائكة إنه لا يقنط من رحمة الله جل وعلا إلا الضالون عن طريق الحق وبين أن هذا المعنى قاله أيضاً يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم لبنيه في قوله : { يَا بَنِيَّ إِذْ هَبُوا فِتْحَاسًا } مِنْ يُّوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رَّبِّهِمْ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُكَافِرُونَ { قال أبو حيان في البحر المحيط في تفسير قوله تعالى : { إِنَّهُمْ هُمُ الْيَاسُؤُونَ مِنْ رَّبِّهِمْ } وروح الله رحمة وفرجه وتنفيسه . قوله تعالى : { قَالُوا إِنَّ نَزَّالَ أُرْسُلَانَا إِلَى قَوْمٍ مِّمَّنْ جُرِمِينَ } إِلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا لَئِنْ يَنْزِلْ بِهِمْ أَجْمَعِينَ } وأشار في هذه الآية الكريمة إلى أن المراد بهؤلاء القوم المجرمين قوم لوط الذين أرسل إليهم فكذبوه ووجه إشارته تعالى لذلك استثناء لوط وأهله غير امرأته في قوله : { إِلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِمْ أَجْمَعِينَ } وصرح بأنهم قوم لوط بقوله في هود في القصة بعينها : { إِنَّ نَزَّالَ أُرْسُلَانَا إِلَى قَوْمٍ لُّوطِ } وصرح في الذاريات بأنهم أرسلوا إلى هؤلاء القوم المجرمين ليرسلوا عليهم حجارة من طين في قوله : { قَالُوا إِنَّ نَزَّالَ أُرْسُلَانَا إِلَى قَوْمٍ مِّمَّنْ جُرِمِينَ } لَنُذِرَنَّ عَالِيَهُمْ

حِجَارَةً مِّن طِينٍ { وصرح في العنكبوت أنهم قالوا إنهم مهلكوهم بسبب ظلمهم ومنزلون عليهم